الحمد لله سلخ الشيخ الاجل
سليمان الباز ... علي ...
الى منابع ... والحرش
... مولد السيد احمد ...

ان كان صفة فعل كالخالق ولا عينه اي زايد عليه ولا غيره اي غير منفك
عنه ان كان صفة ذات كالعالم وعلي قول غيره السابق ايضا عينه كما
في الجامد وهو نحو حسن المبحث الثاني في بيان ان الابتدا بالبسملة
مع اشتمالها علية ابتدأ بذكر الله وقد ذكره في ضمن جواب سؤال مقدر تقديره ان
يقال المبتدي بالبسملة ليس مبتديا بذكر الله اذ افتتح باسم مانع من
ذلك فلم لم يقل بالله بدل بسم الله فيها ليكون ابتداؤه حينئذ بذكر الله
وجوابه انه انما لم يقل بالله بدل بسم الله فيها لانه اذا قال بسم الله
كانه قال بالله لان كل حكم ورد على اسم فهو محمول على انه وارد
على مدلوله لانه الظاهر منه فلا يحمل على انه وارد عليه نفسه الا
بقرينة كامتناع وروده على مدلوله عند الحاكم كقول النحوي ضرب
فعل فان الحكم بالفعلية فيه انما هو وارد على ضرب نفسه لا على مدلوله
من الحدث والزمان بقرينة امتناع وروده عليه اذ الفعلية المحكوم بها
انما يتصف بها عنده اللفظ فان قلت كيف حكم على ضرب في التركيب
المذكور بانه فعل والمحكوم عليه لا يكون الا اسما قلت ذاك في المحكوم
على مدلوله اما المحكوم عليه نفسه كما هنا فلا يلزم ان يكون اسما
بل يكون فعلا وحرفا وغيرهما قال ابن مالك وقول جمع منهم الرضي المحكوم
عليه فيما ذكر ليس هو ضرب نفسه بل ضرب آخر مدلول عليه به كما قال
السيد رحمه الله ليس بصحيح لان دلالة الالفاظ على انفسها ان سلمت فليس
بالوضع قطعا لثبوتها في الالفاظ المهملة كقولك جسق مهمل ودعوى وضع
المهملات للدلالة على انفسها لا يقدم عليه من له مسكة في مباحث الالفاظ
والتحقيق ان الالفاظ لا توصف بالفعلية والاسمية والحرفية في انفسها بل بالقياس

الى

11

اليها وضعت هي بإزائها من المعاني فاذا اردت ان تحكم على لفظ بما
ثبت له في نفسه ولم تلفظت به واجريت الحكم وقلت ضرب مثلا مركب
من ثلاثة احرف لم يكن هنا ضرب دال على شيء هو المحكوم عليه بالتركيب
بل هو نفسه محكوم عليه بذلك وقد احضرته في ذهن السامع بان تلفظ
به وكذلك اذا حكمت على لفظ بالقياس الى ما وضع له ومعنى بإزائه كما اذا
قلت ضرب فعل ماض لم يكن المحكوم عليه الا نفس ما تلفظت به وان
كان فعل ماض اتصافه بالمحكوم به مستفادا له من غيره والمقصود انه
فعل ماض بسبب كونه موضوعا لمعناه انتهى وذلك الحكم الكلي المذكور
الموجه بما مر ظاهر لانه اذا قيل ذكرت اسم زيد الذي هو جزئي من جزئياته
فليس معناه المحمول عليه انه ذكر لفظ الاسم بل هو انه ذكر لفظ زيد بالاضافة
البيانية لانه مدلول لاسم زيد الوارد عليه الحكم بالذكر فهو مدلوله اي
مدلول اسم زيد كما هو ظاهر مما مر في تعريف الاسم لغة اللفظ الدال
عليه وهو بحسب الواقع لفظ زيد فيحمل الحكم الوارد على اسم زيد
على انه وارد عليه واذا ظهر ذلك فيما ذكر بالوجه المذكور فكذا يقاس
عليه في ذلك بسم الله ابتدي الذي هو اصل بسم الله الصادر ممن
ابتدأ فعله به على احد الاوجه السابقة فيه فيقال وان لم يكن على
الاسلوب السابق ليس معناه المحمول عليه ابتدي بلفظ اسم الله بل
معناه ابتدي بمدلول اسم الله وهو ان اريد باسم الله اللفظ الدال على مجرد
ذات الله لفظ الله بالاضافة البيانية فكانه اي المبتدي ببسم الله
المقدر ببسم الله ابتدي على ما مر قال في الحالة هذه بالله ابتدي
وحينئذ يتوجه عليه ان يقال اذا كان الامر كذلك فلم لم يأت به نفسه

اومقتضى الاسلوب السابق
اذ معناه انه ابتدا
ان تعالى ليس
بلفظ الاسم بل انه ابتدا بلفظ
لانه مدلول الاسم
الله
١ح